ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

دونالد داك يحتفل بعيد ميلاده الـ 75

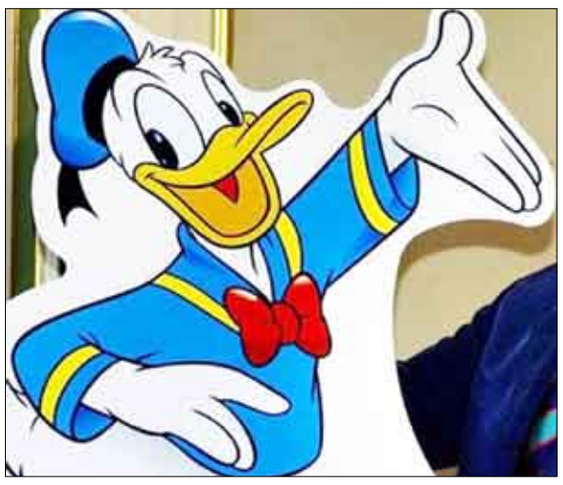

يحتفل دونالد داك إحدى الشخصيات الرئيسية لدى استوديوهات والت ديزني والمتحمس بعيد ميلاده الخامس والسبعين.

وظهر دونالد داك للمرة الأولى في يونيو 1934 في فيلم قصير من سلسلة «سيلي سينفونيز» بعنوان «ليتل وايز هن» مقتبس من قصة روسية تبحث فيه دجاجة صغيرة عن المساعدة لزراعة حقل ذرة.

ويسعى دونالد بكل الوسائل إلى تجنب المساهمة في المجهود.

وأصبح دونالد داك بطلا لأفلام الرسوم المتحركة بشكل كامل عام 1937.

وانضمت إليه حينها إلى جانب أولاد شقيقته الثلاثة, صديقته الوفية ديزي.

ويتمتع دونالد داك بقلب طيب وبنوايا صافية لكن هذه الصفات يطغى عليها طابعه المتحمس الذي لا يدع احد يعترض طريقه.

وقد حصل دونالد داك على نجمة على رصيف الفن في هوليوود.

أما الانجاز الأكبر لدونالد داك فهو على الأرجح انه ظهر في 128 فيلما أي أكثر من منافسه ميكي ماوس.

وكان والت ديزني يريد من خلال دونالد داك أن يصمم شخصية تكون مختلفة عن شخصية ميكي ماوس التي لا غبار عليها.

ما سبب غياب النشاط الثقافي في محافظة عدن.. ؟

لكل شاعر ومثقف وفنان هم يشغله ليلهث وراء لقمة العيش

إن حدة الاستغراب والاندهاش والتعجب تهدأ عند الناس حول موضوع ما عندما تعرف أسبابه لأن معرفة السبب تبطل حدة التعجب فمنذ 19 عاماً وأنا أعمل مديراً لإدارة الفنون التشكيلية التابعة لمكتب وزارة الثقافة بعدن بعد انتقالي من صنعاء إلى عدن بعد وحدة الوطن المباركة أثناء تبادل الكوادر ومنذ ذلك التاريخ وأنا أتابع وأشاهد فعاليات وأنشطة مكتب وزارة الثقافة بعدن منذ تولي الشاعر الرقيق فريد بركات مسؤولية إدارة المكتب قبل 19 عاماً وحتى عهد الشاعر الشفاف عبدالله باكداده الذي يتولى الآن منصب مدير عام الثقافة بعدن ومدير مركز الوثائق بكريتر ومذيعاً تلفزيونياً لا معاً في قناة اليمانية التابعة لوزارة الإعلام.

علي الذرحاني

وعلى الرغم من عمل هذا الشاعر الذي يشبه النحلة ومجهوده الجبار في التنقل بين مكتب الثقافة ومركز الوثائق والتلفزيون إلا أننا لم نلمس حراكاً ثقافياً ولا فنياً يذكر في عدن باستثناء حفلة رسمية أو موسمية تتزامن مع احتفالات بلادنا بأعياد الثورة وهذه الحفلة اليمنية تكون مخصصاتها المالية قد توفرت سلفاً من الميزانية العامة للاحتفالات وكلما سألنا مدير مكتبنا عن سبب ركود النشاط والحراك الثقافي وغيابه في محافظة عدن يكون جوابه على الفور بأن الاعتماد المالي المخصص للمكتب محدود ولا يكاد يذكر لتفعيل فعالية فنية صغيرة أو أي نشاط ثقافي كإصدار نشرة «الغدير» التي كان يصدرها المكتب أو إعادة إصدار مجلة «الفنون» أو حتى إقامة معرض فني تشكيلي أو إعادة إحياء فعاليات منتدى الصهاريج وكان يفترض على الحكومة ممثلة بوزارة الثقافة أن تهتم بمحافظة عدن بشكل خاص وأن تعيد لها مكانتها الثقافية الرائعة لما عرفت به عبر التاريخ من نشاط ثقافي وفني وأدبي واجتماعي واقتصادي وتجاري وسياحي وتميزت به من خلال المنتديات الثقافية والفنية وانتشار الكتب والمكتبات وحراك ثقافي تجاوز وبلغ حدود وأطراف الجزيرة العربية في الشعر والأدب والفن والقصة والموسيقى والطرب والمسرح والتشكيل والكتاب وخلافه من مجالات العلم والثقافة والفن والمعرفة والآن للأسف صار الهم الأول والأخير لكل مثقف أو فنان أو كاتب أو أديب كيف يلهث وراء لقمة العيش وكيف ينطوي على نفسه ويتخلى عن قضاياه ومبادئه وأهدافه وتطلعاته ويهتم بأمور شخصية ضيقة تتمثل في كيفية الحصول على سيارة صفيح فاخرة أو مسكن راق أو بقعة أرض أو كيف يفتح بقالة أو سوبر ماركت أو مركز اتصالات دولية ومحلية أو كيف يشتري له حافلة أو باص أو ميكرو باص يتم تأجيره أو يعمل دلالا أو وسيطاً يثمن أسعار الأراضي والعقارات الإقتصادية أو التجارية وكل هذا العمل أصبح حلالا ومشروعاً عند أصحاب المبادئ والقيم الثقافية الحضارية والسامية من المبدعين والمثقفين وبهذه المناسبة أذكر بأن الأستاذ عبدالله باكداده قد طلب مني تصميم غلاف ديوان شعر له يحمل عنوان: «وبالصهاريج تقف الأطلال» وتشرفت بذلك الطلب وأخذت في الخيال وأنا أقرأ نصوص ذلك الديوان الرائع إلى تخيل صهاريج عدن كشبح امرأة رقدت وتمددت بين جبال الطويلة وهجرها أهلها بعد جفاف مائها وحفرها العميقة الواسعة كما يهجر الطفل الرضيع ضرع أمه الذي لايدر اللبن وهجر الجميع عدن وحل محلهم أناس لا هم لهم إلا التجارة والاقتصاد والسمسرة والمزايدات من أصحاب المصالح الضيقة ولم نعد نسمع عن طرب أصيل وجميل ولا فعاليات فنية أو ثقافية تذكر باستثناء مهرجان الصهاريج الأول في زمن مدير عام الثقافة بعدن الشاعر الرائع محمد الشامي الذي أقام ذلك المهرجان ولم تكن مخصصاته المالية كافية وكان أهم عضو في تلك الفعالية النادرة الحدوث الشاعر البديع القرشي عبدالرحيم سلام رحمة الله ولقد تخيلت أيضاً في تصميم غلاف ديوان الأستاذ باكداده سحابة باكية فوق صهاريج عدن تبكي بكاء حاراً على الصهاريج كأهم معلم من معالم مدينة الثقافة وثغر اليمن الباسم عدن هجرها أهلها وأصبحت أطلالاً موحشة وهجرها أصحاب الثقافة والسياحة يقول الشاعر الشفاف عبدالله باكداده في قصيدته المعنونة بـ : «وبالصهاريج تقف الأطلال»

سميتك العذبة
إن جفت الأيام في حلقي
أو بت في حضن الصهاريج المليئة
بالحكايا والبقايا والنوايا واحتضار الحلم
والآتي وطيف الارتواء
متضرعاً.. والدمعة الحيرى تبعثرها الرياح
فتمتطي قلبي.. وتبتهل السماء
والماء عن حضن الصهاريج الحزينة راحلاً
يدعو الزوايا والصخور الباكيات من العطش
سميتك الرغبة
إن غابت الدنيا وكل الأمسيات الحالمات
ودعوة الكون المتيم بالكناري والنوارس والحمام
سميتك الهدبة
إن راحت الأطراف تعبث بالعذارى
والثكالى الناحبات
وسنون عمري قد عدت في قهوة الصبح ابتكار
وحفاوة الطفل احتكار
ونداء أمي صاغه الليل انتظار
سميتك العذبة
فوجدتك النبع الذي ينسب في ذاتي ويختزن الرؤى
ويطل كالشمس الجريئة عاشقاً
نور السفائن والمدائن والحياة
سميتك الأشعار
وعذوبة السفر الطويل مع الخمائر إن بدت
في سحرها الأسفار
أو راحت الأشعار ترسم للطوارئ خيمة
وردية تطوي المسار
فتعيد للصحراء هيبتها ووهج الشمس
والأطلال والغزل الموشح بالجوى
وترد للنوق الحبيسة عشبها
وتضاجع الغيمات كي ترمي على حضن
الصهاريج الجريحة قبلة
فتزفها الأمطار
سميتك الأقدار
فعرفت فيك بدايتي
ووددت فيك نهايتي
ووددت مابين البداية والنهاية
أن تكون قصيدتي المثلى تراب الأرض
والأرض التي غنت ولحني في الغني
أنت
ووددت أني في الهوى نغم بدا
في الكون ما كنت
فيبوح مابي من كلام عاشق
بثته أنفاسي
أفشي به صمتي..

كانت تلك إحدى قصائد ديوان الأستاذ والشاعر عبدالله باكداده وهو يتحسر على الصهاريج وهو الآن مدير عام الثقافة بعدن ويستطيع أن يعيد للصهاريج ألقها الثقافي والفني ويعيد للصهاريج أيضاً المطر العذب ولعدن حيويتها النشاط والفاعلية الثقافية والفنية من موقع المسؤولية وأن يطالب الجهات المسؤولة عن الثقافة بإعادة الرونق لعدن الثقافية والفنية ويثبت أن الشعراء يفعلون ما يقولون بالفعل الملموس والعمل المحسوس لا بالقول المعسول فقط

نص

"ذي فيني يكفيني"

الشاعر/فضل محسن الحوث

منين النوم بيجيني وأنا عيني تاذيني
وليلي طول تصليني كؤوس المر تسقيني

وقلتوا لي سلى وارتاح
وأنا كلي آسى وجراح
وعمري قد ربيعه راح

بلا كيني ولا مييني ذي فيني يكفيني

****

أنا ماعد بي طافة لجعث الحب وحفحافه
لكم خليت مجرافه مع بحره وأصدافه

وأنا باعيش أيامي
مع حبري وأقلامي
وهذا جرحي الدامي

شهادة ظلمكم فيني ذي فيني يكفيني

****

محال اشكي وأتألم رضيت بالحظ والمقسم
بهمي والأسى بنعم وذي مثلي دواه الهم

زمان كان الهوى حلمي
ونجمه كان من نجمي
لحتى زاد في ظلمي

سألته لاينادييني ذي فيني يكفيني

سطور

((يوم كان السرد أنثى))

كمال محمود علي اليماني

أهداني الصديق القاص والروائي ياسر عبدالباقي نسخة من كتاب ضم ثلاثين نصاً سردياً ، لعدد من القاصات اليمنيات ، كانت القاصة ريا أحمد قد عملت على جمعها بين دفتي هذا الكتاب .

وريا أحمد قاصة من مواليد صنعاء ، وهي عضو مؤسس في نادي المقة اليمني ، وهو ناد يختص بالقصة القصيرة في اليمن ، صدر لها كتاب (كلمات بلا حروف .. أجساد موقوتة) ضم عدداً من المقالات ، كما صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان (قطرات من فضة) ، وكنت قد إستعرضتها في الصفحة الثقافية في عدد من أعداد هذه الصحيفة حينذاك .

ويأتي هذا الكتاب الذي بين ايدينا اليوم كأول كتاب في مشروع التواصل الثقافي العربي الذي تتبناه القاصة ريا أحمد.

والحق أن القصة القصيرة النسائية قد ظهرت أول ماظهرت في جنوب اليمن ، وتحديداً في عدن إبان الإستعمار البريطاني ، حيث ظهرت في الستينات من القرن المنصرم الإرهاصات الأولى لفن القصة القصيرة على صدر صفحات بعض الصحف كـ((صوت الجنوب)) و((الرأي العام)) ، وعرفت الأوساط الأدبية والثقافية حينها أسماء منها فوزية عبدالرزاق وثريا منقوش وشفيقة زوقري ، ثم جاءت فترة السبعينات والثمانينات من القرن الفارط لتظهر أسماءاً جديدة مثل إفراح محمد سليمان ،أمل عبدالله ، زهرة رحمة الله ، نجيبة حداد وشفاء منصر وغيرهن ، حسبما أوردته القاصة ريا في مقدمة الكتاب .

ولقد شهدت الثمانينات من القرن الفارط أيضا ظهور أسماء جديدة في عالم القصة القصيرة في شمال الوطن منهن رمزية الإرياني ، سلوى الصرحي ، محاسن الحواتي وغيرهن ، وتتالت الأسماء بعد ذلك في العقد التالي أي عقد التسعينات.

ومعلوم أن الأديبة الصحافية والشاعرة نهلة عبدالله قد قامت في سنوات ماضية ((للأسف لاتحمل النسخة التي بحوزتي سنة الإصدار)) بجمع عدد من قصص الرائدت من القاصات اليمنيات في كتاب أسمته (أصوات نسائية في القصة اليمنية) وحسب علمي فإنه أول كتاب توثيقي لفن القصة القصيرة النسائية في اليمن ، ويعد كتاب القاصة ريا أحمد خطوة تالية على نفس الدرب .

وكما ورد في مقدمة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح فإنه ومن خلال قراءة هذه النصوص المتنوعة التي ضمها الكتاب ، نجدها(تفصح عن تنوع في الأساليب وثراء في الرؤى .وكل نص يفصح عن مستوى التكوين الفني لساردته ، ومدى إستيعابها لمقومات الفن ، والإستعداد لاختراق قاعدته التقليدية التي أعاقت تطور القصة) .

كان رأي المقالح في محله ، فالناظر إلى هذه النصوص يجدها تتفاوت من حيث القوة والضعف ، لغةً وحبكةً وخيالاً .ولعل قدم وحداثة الخبرات عند القاصات ، باعتبار أن المجموعة ضمت قاصات تفاوتن في أعمارهن ، وسني ظهورهن وبداية كتابتهن للقصة القصيرة ، لعل هذا كان أحد أهم الأسباب الداعية إلى وجود هذا لإختلاف , وليست الخبرة وقدم التجربة وحدها هي العامل الفيصل ففي حين تكون إيجابية عند هذه ، تغدو سلبية عند تلك ، لاسيما حين تشدها إلى مواضيع وأفكار وتناول يعود بالقصة وتقنياتها إلى عقود خلت.

ولقد حملت المجموعة المختارة هموما متعددة ، منها الهم العربي كما في قصة (الحب في زمن الحرب) للقاصة إيمان حميد ، و(خبر عاجل) للقاصة فاطمة رشاد وكذا قصة (ومات مبتسماً) للقاصة نسيم الصرحي ، وقصص أخرى حملت الهم الإنساني وأبرزته كما في (حكايا) نجلاء العمري ، وقصة (ليلى- الذئب) للقاصة والروائية هند هيثم.

وتعالج بقايا القصص في عمومها أحوال المرأة في الريف ومايقع عليها من اصناف القمع بسبب الجهل والظلم الإجتماعي، وأنكسارات المرأة في المدينة بسبب ضعفها وضغوط المجتمع عليها .

الكتاب ضم إلى جانب القصص المختارة ، وهذا مما يحسب له ، شهادات أدبية لصاحبات تلكم القصص ، وتعريفاً بكل واحدة منهن أيضا .

كما أوردت القاصة ريا أحمد في آخر الصفحات الأخيرة من الكتاب ، ملحقاً بأسماء كاتبات القصة القصيرة في اليمن حسب التسلسل الأبجدي للفترة من 1962م وحتى 2008م .

يقع الكتاب في 227 صفحة من المقاس المتوسط وهو من إصدارات العام2008م ، مركز عبادي للدراسات والنشر ... صنعاء .

عرض المشتبه يوم 24 يونيه

القاهرة/متابعات :

تقرر عرض فيلم «المشتبه» يوم 24 يونيه الحالي، وتدور أحداثه من خلال حادث سيارة غامض نراه في بداية الفيلم يذهب ضحيته رجل الأعمال «مجدي» عمرو واكد .

و عندما تبدأ الشرطة في محاولة كشف غموض هذا الحادث يظهر قاتل غامض يحاول قتل البطلة وابنتها، ويتم الربط بين هذه الحوادث المتتالية التي تجعل كل الشخصيات موضع اشتباه حتي نصل لشخصية القاتل و ستكون «مفاجأة» .

الفيلم بطولة عمرو واكد وبشري
وسوسن بدر وباسم سمرة و
أحمد راتب ومن تأليف حسام
موسي و إخراج محمد
حمدي في أولي
تجاربه الإخراجية.